

اللقاء السابع عشر: « سور وآيات قرأ بها النبي ﷺ في الصلاة » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن فالعاصفات عصفا انما توعدون هنا لواقع الجبال نسفت
واذا الرسل اقتت فصل الم نهلك الاولين فقدردنا فنعم القادرون ويل يومئذ للمكذبين - [00:00:00](#)
اه ويل في يومئذ للمكذبين الى ما كنتم ينطلقون الى ظل ذي ثلاث خشوع يومئذ للمكذبين هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم
فيعتذرون. ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين - [00:02:13](#)
كان لكم كيد فكيذون. ويل يومئذ وفواكه من ما يشتهون. كلوا واشربوا هنيئا ما كنتم تعملون. انا كذلك نجزي المحسنين ويل يومئذ
للمكذبين كلوا وتمتعوا قليلا ويل يومئذ للمكذبين واذا - [00:03:53](#)
فقليل لهم اركعوا لا يركعون. للمكذبين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم
المرسلين سيد الاولين والآخرين. اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه والتابعين. اما بعد فمرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء الذي
نعيش فيه مع - [00:04:53](#)
قرآن مع كلام الرحمن مع هداية مع هداية الله تبارك وتعالى للانسان. وهذا هذه السورة العظيمة سبب ادراجها معنا في درسنا وفي
لقاءاتنا ما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال رضي الله عنه - [00:05:33](#)
ان ام الفضل سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا. فقالت يا بني والله لقد ذكرتني والله لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة انها لآخر ما
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب - [00:05:58](#)
هذه القصة الجليلة الجميلة قصة هذه المرأة الصالحة التي سمعت عبد الله بن مسعود عبدالله بن عباس رضي الله عنهما يقرأ وهي ام
الفضل من هي هذه المرأة التي تقول لابن مسعود ابن عباس هذا الكلام انها انها امه - [00:06:23](#)
الفضل هذه ام ابن عباس اسمها لبابة بنت الحارث اسمها لبابة. بنت الحارث. من اوائل من اسلم رضي الله تعالى عنها. وارضاه فسمعت
ابن عباس يقرأ هذه السورة فقالت والله لقد ذكرتني - [00:06:45](#)
تذكرت اذ صلى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب وكانت اخر ما قرأ به في صلاة المغرب في مسجده عليه الصلاة
والسلام كما جاء في بعض الروايات انها بينت ذلك رضي الله تعالى عنها وارضاه. هذه السورة ايضا - [00:07:02](#)
سورة لها قصة هي مكية ويروي قصة نزولها عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار
بمنى بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بمنى في منى - [00:07:23](#)
اذ نزل عليه والمرسلات وانه ليتلوها واني لالتقاها من فيه وان نفاه لرطب بها يقول نزلت في منى اذا صلى النبي الكريم عليه الصلاة
وافضل التسليم بهذه السورة الكريمة في صلاة المغرب - [00:07:45](#)
سمعتها منه بعض الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كما نقلت ذلك ام الحارث امه ام الفضل ذبابة بنت الحارث رضي الله
عنها ام عبد الله ابن عباس تبدأ هذه السورة - [00:08:12](#)
بداية قسم اقسم الله تبارك وتعالى بهذه الكائنات ولله تبارك وتعالى ان يقسم بما شاء من خلقه والمرسلات عرفا. فالعاصفات عصفا
والناشرات نسرا. فالفارقا فرقا. فالملقيات ذكرا. عذرا او نذرا. انما توعدون لواقع - [00:08:29](#)

هذا هو جواب القسم الكلام عنه ان شاء الله. كل هذه الاقسام الايمان والمرسلات فالعاصفات والناصرات. فالفارقات كلها جواب القسم كما تقول والله لافعلن كذا. جواب القسم لافعلن كذا. فهذا هو كل هذه الايمان كل هذه الامور التي اقسم الله بها كل هذه - [00:08:51](#) الايمان والاقسام جوابها انما توعدون لواقع. يوم القيامة واقع. سيقع يقينا لا محالة انما توعدون لواقع. سيكون يوم القيامة. وسيكون البعث. وسيكون النشور. سيكون الحساب. والجزاء والصراف والجنة والنار كل ذلك والله انه لواقع. يقسم الله تبارك وتعالى على هذا سبحانه وتعالى وهو اصدق القائلين - [00:09:13](#)

مر بكم انفا ان هذه السورة مكية. نعم والمرسلات عرفا. فالعاصفات عصفا المرسلات الرياح يرسلها الله تبارك وتعالى بامور كثيرة قال تعالى وارسلنا الرياح لواقع. وقال تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته - [00:09:43](#) وقيل انها الملائكة يرسلها الله تبارك وتعالى الى من يشاء من عباده. والعاصفات ايضا هي الرياح العرب تقول عصفت الرياح اذا هبت وفيها صوت هذه عاصفة اذا هبت الريح بصوت وفيها صوت فهذا يسمى العاصفة - [00:10:13](#) وكذا الناشرات والناشرات هي الرياح التي تنشر السحاب في افاق السماء كما يشاء الرب عز وجل. ثم يقول الله تعالى في الفارقات فرقا. فالملقيات ذكرى. من هي الملقيات ذكرى؟ الملقيات ذكرى - [00:10:33](#)

ملائكة يرسلها الله تبارك وتعالى بالذكر الحكيم الى رسله عذرا او نذرا. وما ارسلناك الا مبشرا فهذه الملائكة يقسم الله تبارك وتعالى بها انها الفارقات فرقا تنزل الذكر الوحي على رسل الله - [00:10:53](#) فتكون فرقانا يكون هذا فرقانا. الفارقات فرقا يكون ما تنزل به الملائكة فرقا بين الحق والباطل باطل بين الهدى والضلال بين الخير والشر. فالملقيات ذكرى تنزل بالذكر من عند الله تبارك وتعالى الى رسله - [00:11:13](#)

عليهم الصلاة والسلام. نعم. عذرا او نذرا كما توعدون لواقع. ثم ينقل تنتقل الايات الى احداث يوم القيامة ياما واهوال يوم القيامة. يذكرها الله تعالى لهم ليقيم الحجة عليهم عظيمة عجيبة جدا انما توعدون لواقع. فاذا متى فاذا النجوم طمست. هذه النجوم - [00:11:33](#)

التي تملأ الفضاء وتملأ السماء. فاذا النجوم طمست ذهب ضوؤها. واذا السماء فرجت تشققت وتغيرت احوالها واذا الجبال نسفت ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا. هذه الجبال الصم الصلاب المخلوقات العظيمة التي تراها فتقف مشدوها امام - [00:12:14](#)

تنسخ يوم القيامة. واذا الجبال نسفت ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا وقاعا صفصفا. لا ترى فيها عوجا ولا امثا. واذا الرسل اقتت لاي يوم اجلت ليوم الفصل. اجلت - [00:12:44](#)

وعدت الرسل واجل الفصل بينها وبين من كذب بها من اقوامها ليوم القيامة يوم الفصل لاي يوم اجلت ليوم الفصل يفصل فيه القضاء بين الناس اجمعين بين الرسل واممهم بين الظالم والمظلوم والمعتدي والمعتدى عليه يوم الفصل يفصل فيه تفصل فيه الاحكام ويفصل فيه - [00:13:04](#)

قضاء حتى الشاه التي ليست لها قرون اذا اعتدت عليها شاة ما لها قرون يقتص لها ذلك اليوم ذلك اليوم يوم عظيم. ولهذا عظمه فقال وما ادراك ما يوم الفصل؟ هذا سؤال للتعظيم - [00:13:34](#)

ثم يقول الله تعالى ويل يومئذ للمكذبين. العرب اذا ارادت تهديد والوعيد تقول ويل له ويل له وتكررت هذه الكلمة وهذه الجملة في هذه السورة مرات عدة كما سمعتم. وعيد شديد لمن يكذب بيوم الدين. ولمن يكذب - [00:13:54](#)

بالقرآن ولمن يكذب القرآن ولمن يكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل يومئذ للمكذبين ثم الايات تلفت الانظار الى بعض الامم السابقة التي كانت ذات قوة وذات تمكين كم اهلك الله تعالى من الامم. فمنهم من خسفنا به فمنهم من خسفنا به الارض. ومنهم من - [00:14:24](#)

اغرقنا ومنهم من صلى عليه حاصبة الى اخر الايات المعروفة في ذكر عذاب الامم السابقة. الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين. كذلك نفعل بالمجرمين. اي كذلك سنهلك المجرمين اذا اصرروا وابوا وعاندوا ثم يقول ويل يومئذ يومئذ يعني يوم القيامة يوم الفصل.

قال في الايات - 00:15:03

طبقة لاي يوم اجلت ليوم الفصل وما ادراك ما يوم الفصل ويل يومئذ يعني يوم يوم الفصل يوم القيامة ويل يومئذ للمكذبين. ثم يذكرهم الله تبارك وتعالى. ببعض الايات الباهرات - 00:15:33

التي بانفسهم انتم انتم ايها الناس. يا من يخاطبكم الله تعالى هذا الخطاب كيف خلقتكم وقال الله تعالى وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون؟ كيف خلقتكم؟ من اين جئتم؟ ثم يقول الله تعالىذكرا لهم بهذا الاصل العجيب - 00:15:53

لم نخلقكم من ماء مهين نطفة محتقرة لا يؤبه بها يجعلها الله تعالى مادة لخلق هذا المخلوق. الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار متين ما اعظم شأنه هذا اية من ايات الله. القرار المكين الرحم - 00:16:23

فيحفظها الله تلك النطفة. حينما تلتقي بالبويضة فيحفظها الله تبارك وتعالى في هذا في قرار مكين ويغزو الله تبارك وتعالى الجنين في ذلك الرحم حتى تنفخ فيه الروح وهو في بطن امه - 00:16:50

فجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم. فقدرنا فنعم القادرون ويل يومئذ للمكذبين. يوم الفصل ثم يذكرهم الله وفي هذا اشارة اذا كان الله تبارك وتعالى خلقكم اول مرة من نطفة من ماء - 00:17:13

فهل يستغرب ويستبعد ان يعيد الله تبارك وتعالى خلقكم ويبعثكم يوم القيامة؟ لا والله لا يستبعد لا والله لا والكل في قدرة الله تعالى سواء وانما هذا بالنسبة لقياس البشر - 00:17:32

امن يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض ثم يقول الله تعالىذكرا لهم بما حولهم الم تجعل الارض كفاتا موطنا لموتاكم يدفنون فيها وموطنا لحيائكم يعيشون فوقها. احياء وامواتا. الم نجعل الارض - 00:17:52

احياء وامواتا. وجعلنا فيها رواسي الجبال شامخات اية من ايات الله هذه الجبال جعلها جعلها حافظة باذنه للارض واسقيناكم ماء فراتا. هذا ارايتم الماء الذي تشربون؟ انت يا اخي وانت يا اختي - 00:18:15

وانا وجميعنا ارايتم هذه الايات الله عز وجل يلفت النظر اليها وهي حولنا وبيننا وفي اجسامنا وفي بين ايدينا. الماء الذي نشرب ارايتم الماء الذي تشربون؟ انتم انزلتموه من المزن؟ ام نحن المنزلون - 00:18:44

لو نشاء جعلناه اجاجا مالحة مثل ماء البحر فلولا تشكرون وهنا يقول واسقيناكم ماء فراتا هذا الماء العذب الزلال فضل من الله ثم يقول ويل يومئذ للمكذبين معالجة التكذيب بيوم القيامة مستمرة في الصورة الى نهايتها - 00:19:04

ويل يومئذ للمكذبين انطلقوا متى هذا هذا يوم القيامة اذا بعثوا وانشقت القبور وخرجوا للبعث والنشور او باعينهم عيانا ما كانوا به يكذبون. يقال لهم هذا تبكيئا لهم. انطلقوا الى ما كنتم - 00:19:27

قم به تكذبون كنتم تكذبون. انطلقوا. انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب. هذا ظل النار. النار ترتفع يرتفع لهبها حتى يكون اقساماً ثلاثة. وهذه النار ودخانها يصير له ظل لكن - 00:19:56

الظل ظل الحار لا ظليل ولا يغني من اللهب. ثم هذه النار العظيمة ترمي بالشرر ارايتم الشرر الذي تطاير من النار. شرر صغير هكذا نراه لكن يوم القيامة لا. انها ترمي - 00:20:16

بشرر كالقصر. قيل انه مثل الحصون يرمى شررها. وقيل غير ذلك كأنه جمالة صفر مثل الجبال مثل الجمال السوداء. النار مظلمة وشررها مظلم. وعذابها شديد. نعوذ بالله ويل يومئذ للمكذبين. هذا يوم لا ينطق في ذلك اليوم يوم القيامة. طيب - 00:20:36

لماذا لا يتكلمون؟ كانوا في الدنيا متى ارادوا ان يتكلموا؟ تكلموا كانوا في الدنيا يتكلموا متى شاءوا. لكن في ذلك اليوم الامر الى الله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون - 00:21:06

لا يعتذرون ولا يبينون عذرهم ولا ينطقون بانهم قد كذبوا وكفروا فان قال قائل ورد في القرآن الكريم ايضا انهم يحاجون احيانا قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فالجواب ما ذكره العلماء يوم القيامة - 00:21:36

قيامه يوم عظيم. تتغير وتتبدل فيه الاحوال. في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. ففي وقت لا يستطيعون النطق ابدا. وفي وقت يمكنهم الله عز وجل من ذلك ويقيموا الحجة عليهم. قال هذا يوم لا ينفع - 00:21:56

ولا يؤذن لهم فيعتذرون. ويل يومئذ للمكذبين. هذا يوم الفصل. جمعناكم والاولين يجمع الله الاولين والآخرين. ثم يقول فان كان لكم كيد فكيدون. هل يستطيعون ان يهربوا؟ هل يستطيعون ان يخرجوا من النار؟ هل يستطيعون - [00:22:16](#)

لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. ويل يومئذ للمكذبين. بعد الاشارة الى هذا العذاب العظيم العذاب النفسي والعذاب البدني والتبكيك والتوبيخ انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون. هذا الفصل جمعناكم والاولين ثم العذاب ثمة اخرى مشرقة يذكرها الله عز وجل انها سورة المقابلة سورة تقابل - [00:22:36](#)

سورة العذاب انها سورة الفوز العظيم والجنات والظلال والعيون والفواكه كريم والترحيب والسلام والاكرام ورؤية الملك العلام ورضوان رب الارض والسماوات ان المتقين الذين في الدنيا متقون. يحافظون على فرائض الله - [00:23:06](#)

ويجتنبون ما حرم الله. يطيعون الله ورسول الله. صلى الله عليه وسلم. متقون يجتنبون ما نهى الله عنه. جزاؤهم في الآخرة. ان المتقين في ظلال عيون حدث ظلال الجنة ان في ان في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع - [00:23:36](#)

وفي ظلها مئة عام ما يقطعها. وعيون مر بكم في السورة السابقة العيون عيني يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا. وفواكه مما يشتهون ترك التفصيل مما يشتهون. فوقف وكما قال بعض الصحابة ليس في الجنة مما في الدنيا - [00:24:06](#)

الاسماء اما نعيمها اما نعيمها فباق ودائن قطوفها دانية تكون معهم اذا اضطجع الانسان ان يأخذ واذا جلس يسقط قطوفها دانية ثم يأتيهم التكريم والترحيب وهذا نفسه نعيم عظيم. كلوا - [00:24:36](#)

واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. بسبب ما كنتم تطيعون الله ورسول ما كنتم تعملون من الصالحات. ثم يقول الله انا كذلك نجزي المحسنين. المحسنون الذين احسنوا في عبادتهم كما قال جبريل فاخبرني عن الاحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه - [00:24:56](#)

فانه يراك. واحسنوا الى عباد الله. قال عليه الصلاة والسلام فاتقوا النار ولو بشق تمرة. انا كذلك نجزي المحسنين عاد مرة اخرى للاشارة الى المكذبين فقال ويل يومئذ للمكذبين. كلوا وتمتعوا قليلا قليلا هذه - [00:25:26](#)

الدنيا كم الف سنة ما يمكن ما في احد يعيش في في عصرنا هذا ولا في العصور القريية مئة سنة مئة وخمسين سنة كيف مرت والله تمر كأن لم تكن. هذه الدنيا ولذلك قال بعض السلف ولا تشتتوا باياته ثمنا قليلا. قال الدنيا كلها لو كانت - [00:25:46](#)

كلوا وتمتعوا هذا توبيخ وتبكيك للمكذبين الكافرين المعاندين الذين يردون دعوة الله ورسوله كلوا وتمتعوا قليلا ان قليلا الدنيا كلها قليلة تنقضي سريعا والله ولذلك قال الله تعالى وان وان الدار الآخرة - [00:26:06](#)

لهي الحيوان لو كانوا يعلمون الحياة. الدنيا ليست حياة ممر كلمح الطرف ولذلك يا اخي اختي اين اجداد اجدادك اجداد اجدادك واجدادهم الى ادم كلنا جميعا كلنا جميعا متسلسلون الى اين اجدادنا وامم لا يعلمهم الا قد ذهبوا - [00:26:29](#)

كلهم ينتظرون يوم الفصل كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون انا كذلك نجزي المحسنين. ويل يومئذ للمكذبين كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون. ويل يومئذ للمكذبين واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون. ذكر ذكر مثال على عنادهم واصرارهم وابائهم الصلاة. الصلاة - [00:26:49](#)

واذا قيل لهم ركعوا لا يركعون لا لا يصلون يعرضون ويكذبون ويكفرون. ويل يومئذ للمكذبين ثم يقول الله تبارك وتعالى فباي حديث بعده يؤمن هذا القرآن الذي يأخذ الباب. هذا القرآن الذي يخاطب العقول والالباب. هذا القرآن المعجز. هذا القرآن الذي هو - [00:27:23](#)

ابوالرحمن بعد هذه الايات الباهرات اذا لم يؤمنوا فبماذا يؤمنون؟ اشارة الى بعدهم في الضلال اذا لم يؤمنوا فباي حديث بعده يؤمنون اذا لم يؤمنوا بالقرآن فباي شيء يؤمنون؟ اذا لم يؤمنوا وينقادوا للقرآن فباي شيء؟ فلاي شيء ينقاد؟ هذا القرآن - [00:27:49](#)

القرآن الذي به تحيا القلوب. وبه تطمئن القلوب. هذا القرآن الذي هو كلام الرحمن. اذا لم يؤمنوا به فباي حديث بعده يؤمنون انقضت هاي الاشارات هذه اشارات في هذه السورة العظيمة. اسأل الله تبارك وتعالى - [00:28:10](#)

ان يجعلني واياكم من اهل الجنة وان يجعلني واياكم من المؤمنين الصادقين. فاطر السماوات والارض انت وليي انت ولي في الدنيا

والاخرة. توفي مسلما والحقني بالصالحين هذا سؤال من يذكر يقول الصوت عندي ضعيف - 00:28:33

فهل هو عند الجميع ضعيف؟ هل هو عندكم ايضا ضعيف؟ انا الان رأيت معذرة الان رأيت هذا الكتابة. لعله ان شاء الله عندكم بشكل جيد. من كان عنده جيد فليكتب. حتى نعالج الامر لاحقا ان شاء الله في المرات القادمة - 00:28:56

فهل هو عندكم مسموع بشكل جيد؟ او انه ضعيف؟ هل هو مسموع بشكل واضح؟ ام اعتراه ضعف؟ كما كما في هذه الرسالة جيدة احسنت جزاك الله خيرا جزاكم الله خيرا. اي نعم امين. الصوت جيد. تقول هذه الفاضلة الاخت الفاضلة تقول الصوت جيد. جزاها الله

خير - 00:29:10

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفعنا واياكم بالقرآن العظيم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حلاوة القرآن وتلاوته على الوجه الذي يرضيه عنا. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. اللهم انا نسألك العافية في الدنيا والاخرة - 00:29:40

اللهم انا نسألك العفو والعافية في ديننا ودنيانا واهلينا واموالنا. اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا. اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا. وعلى ايماننا شمائلنا من فوقنا ونعوذ بعظمتك ان نغتال من تحتنا. احسنتم جزاكم الله خيرا افدتم. اللهم انا - 00:30:10

رضاك والجنة. اللهم انا نسألك ان تجعلنا ممن رضيت عنهم ورضوا عنك. اللهم اجعلنا ممن تحبهم ويحبونك. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم

صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب - 00:30:30

رب العالمين. الى نلتاكم باللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:50